واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري بين الشباب

سوسن بدرخان *

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب وعلاقة ذلك بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى تقدير أفراد عينة الدراسة لعلاقة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري تبعاً لمتغيرات :الجنس، والكلية، والسنة الدراسية .تم بناء استبانة اشتملت على (28)فقرة، وزعت على عينة تكونت من (552) طالباً وطالبة من الجامعة الأردنية وجامعة عمان الأهلية، وأظهرت نتائج الدراسة أن علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري جاءت مرتفعة، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمستجيبين تعزى إلى متغيرات :الجنس، والكلية، والسنة الدراسية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أبرزها :تبني برامج تهدف إلى تنمية الوعي الوطني العام وتكريس حب الوطن وأهمية الانتماء إليه في أوساط المجتمع، والتصدي لما يطرح من خلال وسائل التواصل الاجتماعي من أفكار مغلوطة دينياً وسياسياً للتأثير السلبي على الشباب.

الكلمات الدالة: شبكات التواصل الاجتماعي، فكر الجماعات المتطرّفة، الإرهاب الفكري، الشباب، الجامعات الأردنية.

المقدمة

يعد التواصل الإلكتروني من خلال الشبكة العنكبوتية تطوراً وانفتاحاً الكترونياً على العالم، ومع هذا التطور ظهرت مواقع محركات البحث ومواقع القنوات الفضائية وغيرها، ومواقع الصحف والمجلات والجامعات، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل ظهرت شبكات التواصل الإجتماعي مثل: (Facebook, Twitter, Whatsapp, Youtube.... وغيرها) والذي أتاح تبادل مقاطع الفيديو، والنصوص، والصور، ومشاركة الملفات بمختلف أنواعها، وإجراء المحادثات الفورية، فضلاً عن التواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين.

ومع التزايد المستمر في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مدار السّنوات القليلة الماضية في جميع أنحاء العالم بوجه عام وفي المجتمعات العربية بوجه خاصّ، لم يعد دور هذه الشبكات قاصراً على التواصل مع الأصدقاء وتبادل النّقاشات الاجتماعية في جو افتراضي فحسب (Al-Shawbakeh & Al-Fadel, 2017)، بل إنّ دورها تجاوز ذلك بكثير ليغطي مختلف مجالات المجتمع السياسية والاجتماعية والثقافية والتسويقية والتعليمية والاقتصادية بل وحتى الترفيهية، وهذا يعنى أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة لنوع جديد من الإعلام العالمي المتاح افتراضياً الذي يطلق عليه اسم الإعلام الاجتماعي (Social media) (Kaplan & Haenlein, 2010).

ومن هذا المنطلق أصبح لا بد معرفة الآثار الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ليس فقط على الفرد وإنما على المجتمع بأكمله؛ ففي الآونة الأخيرة بدأت شبكات التواصل الاجتماعي استغلال حرية التعبير، ودخلت في مختلف مجالات المجتمع وقطاعاته، إلا أن تأثيرها الكبير والواضح كان في الجسم السياسي والفكري والديني التي كانت موجهة الى المجتمع بجميع شرائحه وخاصة شريحة الشباب (Abu Aisha, 2014). فقد أشار Al-Mansour (2012) أن التركيز في الماضي كان منصباً بشكل غير متناهٍ على الغزو الثقافي الذي يحدث عبر وسائل الإعلام التقليدية والفضائيات، في حين أن الانتباه حالياً أصبح يتمحور حول التأثير الكبير لمضامين المواقع الإجتماعية على الأمن الفكري لأفراد المجتمع، فالاستخدام المتنامي لشبكات التواصل الاجتماعي، وفي ضوء خصائصها جعلها تستحوذ على اهتمامات الغالبية العظمى من أفراد المجتمع وتحديداً فئة الشباب والمراهقين؛ لتجعل

* جامعة عمان الأهلية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2019/10/16، وتاريخ قبوله 2020/7/23.

 ©2021 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

المضامين التي تنشر عبرها هي الأكثر استهلاكاً وتداولاً لدى تلك الفئتين، ونظراً لقلة وعيهم وضعفهم دينياً وثقافياً وفكرياً، فإن تأثير هذه المضامين غالباً ما يكون سلبياً أكثر منه إيجابياً(Awan, 2017). كما أن تواصل فئة الشباب وتفاعلهم مع أقرانهم من دول أو ثقافات مختلفة أو ديانات أخرى جعلهم يتأثرون بهم وبسلوكاتهم وثقافاتهم مما انعكس ذلك على طريقة تفكيرهم وتصرفهم وكلامهم ولباسهم (Neumann,2013).

وأشار (Salah, 2010) أن الاستخدام الكبير لشبكات التواصل وفَّرت مساحات كبيرة للشباب للتعبير عن وجهات نظرهم، بعيدًا عن مقص الرقيب، كل ذلك أسهم في خلق فضاءات مفتوحة للشباب بداية من التمرُّد على الخجل والانطواء وانتهاء بالدخول والتجنيد بمنظمات إرهابية. وهذا ما يتفق مع رآي (Riddle, 2011) الذي يشير إلى أن إدمان الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي في ظل انتشار البطالة وتفشي الفقر قد يقودهم لتبني أفكار متطرفة تؤثر بالغرس الثقافي والديني، لذا فإن فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري غالباً ما يكون منصب على فئة الشباب والمراهقين مستغلين بذلك اندفاع طاقاتهم ورغبتهم في الوصول للأفضل، ومستغلين انتشار الفقر والبطالة في مجتمعاتهم ليدفعهم ذلك للخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع.

واتفق ذلك مع رآي (Aly, et.al., 2016) الذي أكد فيه على أن الجماعات الإرهابية تستخدم منصات التواصل الاجتماعي مثل YouTube و Facebook و Twitter بشكل متزايد لتعزيز أهدافهم وتجنيد الأعضاء ونشر رسالتهم لتنفيذ عملياتها المتطرفة؛ ولاسيما في فئة الشباب، لكونهم يشكلون النسبة الغالبة المستخدمة لتلك المواقع(Scaife, 2017).

وما يعزز كثرة استخدام التنظيمات الإرهابية والجماعات المتطرّفة لشبكات التواصل الاجتماعي ما وفرته شبكات التواصل الاجتماعي من طرق سهلت عملية نقل الأفكار والبيانات والمعلومات عن المجتمعات لعناصر الجماعات الإرهابية المتطرّفة من جهه(Sharadka, 2015)، وما وفره تطور الانترنت من خدمات إلكترونية قامت باستغلالها لنشر أفكارهم المتطرفة وإتمام أعمالهم الإرهابية وعملياتها الإجرامية ضد أمن وأمان المجتمعات المتحضرة من جهه أخرى (Hassan, 2017)، فضلاً عن ما تتيحة لفئة الشباب تحديداً عبر العالم من قدرة على التواصل مع الآخرين وبث أفكارهم بطرق مدروسة من قبل تلك الجماعات لإقناعهم بالفكر المتطرف سواء في شأن الدين أو المبادئ الاجتماعية والعقائدية أو السياسية، أو الأفكار المتطرفة التي غالباً ما تتسم بالعنف في منهجها سواء كان في البدن أو في الحقوق، أو في المصالح أو في الأمن الوطني(Mukhtar, 2013).

وذكر(Jones,2017) أن اغلب المنظمات الإرهابية وتحديداً داعش قد استخدم أفلام وثائقية وحتى مجلتهم الخاصة " دابق" من أجل تجنيد أعضاء جدد وإيصال رسالتهم إلى الجمهور وتحديداً فئة الشباب. واتفق ذلك مع رآي (Boot,2019) الذي أكد أن الجماعات الإرهابية تعمل على نشر البيانات والصور ومقاطع الفيديو عبر الرسائل النصية والبريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي واحياناً تنفيذ الهجمات وعرضها ببث حي مباشر لغرض صريح وهو توليد محتوى عبر الإنترنت مستهدفة بذلك فئة الشباب.

ويضيف كلٌ من(al-Faqih, 2016) و(Eid, 2016) و(Putra, 2016) أسباب أخرى وراء استقصاد الجماعات الإرهابية لفئة الشباب أكثر من غيرهم، ومنها: عدم إلمامهم بالأفكار المتطرفة وجهلهم لهويتها، فيتم تضليلهم وجذبهم بطرق احترافية مدروسة مسبقاً للإيمان بها، ثم جعلهم عناصر فاعلة في تنفيذ عملياتهم الإرهابية كلّ في وطنه، الأمر الذي أسهم في انتشار فكر الإرهابيين وجماعات التطرف على نطاق واسع في كل أنحاء العالم وتحديداً في العالم العربي؛ بالإضافة لعدم قدرة الأجهزة الأمنية على رصد عناصر وخلايا الإرهاب التي يتم تجنيدهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، فغالباً لا يتم التعرف على عناصر وخلايا الإرهاب إلا عند ارتكابهم عمليات إجرامية تدميرية وتخريبية (Nazmi, 2010).

وتوضح الكثير من الدراسات كدراسة كل من(Sharadka, 2016) ودراسة (Schemer,2011) أثر شبكات التواصل الاجتماعي في الأمن القومي والفكري، فغالباً ما يكون المحتوي المعلوماتي لشبكات التواصل الاجتماعي موجهاً لتحقيق غايات خاصة، وتكون أكثر تداولاً بين فئة الشباب لسرعة تأثرهم بالأحداث واندفاعهم نحو الجديد، فتتمكن من جذب أعداد هائلة من المتصفحين خلال فترة زمنية بسيطة، وهو ما منحها قدرة على ترويج المفاهيم والأفكار الخاطئة، والتأثير السلبى على فكر الشباب وقناعاتهم وقيمهم واتجاهاتهم وسلوكاتهم ورأيهم العام؛ مما قد يولد لديهم أفكاراً متطرفة على مجتمعهم وثقافتهم ودينهم، كما أنها أصبحت تستخدم لتهديد أمن الدول وزعزعة استقرارها؛ وهو ما أثر بشكل خطير على الأمن الفكري والقومى.

وبينت العديد من الدراسات والبحوث الميدانية مثل دراسة (Makram, 2011) و(Lewis, 2014) و(Yannick,2016) أن شبكات التواصل الاجتماعي، رغم فائدتها في نشر المعلومات والحقائق بشكل متواصل ومتكرر، فإنها تعد مجالاً خصباً لتداول

الإشاعات والأخبار الكاذبة، والأفكار والمفاهيم المغلوطة، وأحياناً يتم ذلك بشكل مقصود ومدروس لتغذي النعرات الطائفية والفكر المتطرف كالجهاد في بلاد الإسلام، ولنشر معلومات خاطئة أو لتجنيد الممكن من المتصفحين أو لجذبهم للانضمام لجماعات إرهابية هدفها القيام بأعمال عدائية ضد بلادهم أو مجتمعاتهم أوحتى دينهم.

كما ويشير (Bates & Mooney, 2014) أن الجماعات الإرهابية تعزز قدرتها على نشر أي شكل من أشكال الأيديولوجية للجمهور العالمي من خلال تكتيكات مختلفة من العمليات النفسية باستخدام الإعلام الاجتماعي؛ نظرا لأنها سريعة ورخيصة، ويمكن الوصول إليها بسهولة، ولا تتطلب ذكر الاسم، وتتيح استخدام الوسائط المتعددة مثل النصوص والرسومات والصوت والفيديو، وإضافة إلى ذلك، تعد تطبيقات شبكات التواصل مفتوحة لجميع فئات المجتمع وليست مغلقة أو محصورة بجهه(Waskiewicz, 2012).

ويضيف (Hawadsi, 2018) و(Berger, 2016) أن الفوضى الكبيرة في الإفتاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي ساعد في ترويج أفكار متطرفة دينياً، والتي تلقي قبولا لدى الكثير من غير المثقفين دينياً، مم أدى للانظمام في جماعات تنتهج نهجاً بعيداً تماماً عن مناهج الأديان، الأمر الذي يترتب عليه حشد الأفراد وتنظيمهم فى منظمات وحركات لارتكاب سلوكات عدوانية وعمليات إرهابية وتفجيرات انتحارية بدعوى إقامة الدين والجهاد في سبيل الله، وإزهاق للأرواح وتدمير للبني التحتية الوطنية، وإحداث انقسام فى المجتمع وخاصة فى المجتمعات الإسلامية والعربية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعى أصبحت تشكل أقوى الوسائل المستخدمة لتحقيق أهداف سياسية ودينية، بل أنها تخلق مجتمعًا يسهل على الإرهابيين تحقيق الشهرة، فرغم ايجابيات استخدامها في مختلف المجالات إلا أن تأثيرها السلبى على استقرار الدول والمجتمعات قد بات واضحاً، إذْ تم استخدامها ولا زالت مستخدمه لإثارة الفوضى والفتن(Bender,2019)؛ وهو ما يتطلب التكاتف لوضع استراتيجية لدراسة وتحليل مضمون تلك المواقع وما يدور فيها من حوارات لمنع الأضرار التي تترتب عليها، وطرح المعلومات الصحيحة لإنقاذ الشباب من براثن الفكر المتطرف والإرهاب الفكري المعادي، التى تستهدف هدم المجتمعات بتدمير فكر شبابه(Darden,2019).

وللجامعات دور كبير ومهم في مواجهة الأفكار التكفيرية للتنظيمات الإرهابية المتطرفة، التي اتخذت الإسلام مظلة وشعاراً لها بهدف نشر معتقداتها وأفكارها الهدامة بين صفوف الشباب، فالجامعات لم تعد معنية بمنح الشهادات العلمية، بل أصبحت مطالبة بأن تكون مكاناً لبناء الشاب المنتمي والمؤمن بقضايا أمته والمسلح بالعلم؛ لكي يتصدى لكل ما من شأنه النيل من مقدرات الأوطان والإنسان، ولكل ما يشوه صورة الإسلام، من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للتعرف على علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري خاصة بين الشباب.

مشكلة الدراسة:

يعتبر المجتمع الاردني إحدى أكثر الدول العربية استهدافاً من قوى متطرفة وإرهابية، وتزايد هذا الاستهداف خلال السنوات العشر الأخيرة بصورة غير مسبوقة وذلك جراء ما يمر به الإقليم العربي وخاصة الدول المجاورة من حروب أمنية وسياسية جعلته بؤرة استقطاب لحركات التطرف والإرهاب، التي أخذ شرُها يتطاير في شتى الاتجاهات ومختلف الوسائل أبرزها شبكات التواصل الاجتماعي ليجعل منها جريمة عابرة للحدود تستهدف المدنيين والعسكريين وتحدياً فئة الشباب منهم، فالغالبية العظمى من الذين انتسبوا إلى الجماعات الإرهابية المتطرفة أمثال تنظيم داعش– تم تجنيدهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأن اكثر فئة مستهدفة هم من فئة الشباب مما جعل شبكات التواصل الاجتماعى ساحة الحرب الجديدة على الإرهاب، وأسلوب ومنهج إقناعى لبسط نفوذ التطرف الفكري بين الشباب.

بناءً على ما سبق تكمن مشكلة الدراسة في الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري بين الشباب فى المجتمع الأردنى.

أسئلة الدراسة:

تتمثل اسئلة الدراسة كما يلى:

1. ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعى بين الشباب فى المجتمع الأردنى؟.
2. ما علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري بين الشباب في المجتمع الأردنى؟.
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) فى علاقة شبكات التواصل الاجتماعى بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري بين الشباب في المجتمع الأردني تبعاً لاختلاف متغيرات: الجنس، والكلية، والسنة الدراسية؟.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

1- الأهمية النظرية: تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة من طبيعة فئة الشباب داخل المجتمع ودورهم كطاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع؛ كما تنبع أهمية الدراسة في كونها تسهم في رفد المكتبات العربية وإغنائها بدراسة ترصد واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بأنواعها من قبل فئة الشباب الجامعي، ولكونها تشكل مرجعاً مهماً للأكاديميين والباحثين والممارسين في موضوع علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بظهور الجماعات المتطرفة وانتشار أفكارهم المتطرّفة، وتوضيح قدرة شبكات التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة في إحداث الإرهاب الفكري لدى الشباب الجامعيين من خلال ما تقدمه هذه المواقع من خدمات وتسهيلات للمستخدمين، فضلاً عن أن التنظيمات الإرهابية ترى أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً كبيراً في تعبئة الجماهير بالأفكار الإرهابية وتوجيههم في المجالات المختلفة، نظراً لأنها مواقع تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان في العالم.

2- الأهمية العملية: تبرز الأهمية العملية لهذه الدراسة من خلال محاولتها الكشف عن علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل فئة الشباب بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري، ومحاولتها الخروج بمقترحات يمكن الإفادة منها من قبل مختلف مؤسسات المجتمع للقضاء على ظاهرة انتشار أفكار التنظيمات الإرهابية، كما تعدّ هذه الدراسة مؤشراً لإجراء دراسات أخرى مشابهة ترصد واقع استخدام التواصل الاجتماعي، كخطوة أساسية نحو العمل على إيجاد حلول للحد من ظاهرة الإرهاب والتطرف.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرُّف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل فئة الشباب بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري، وتحديد عدد شبكات التواصل الإجتماعية المشترك فيها المستجيبين، والتعرف على معدل الساعات اليومية التي يقضيها المستجيبين في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وأكثر المواقع انتشاراً في العالم واستخداماً للحصول على الأخبار، وأوقات متابعة شبكات التواصل الاجتماعي ولغة التواصل، وأكثر الأصدقاء الذين يتم قبول إضافتهم على الحساب الشخصي للمستجيب، والتعرف فيما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد عينة الدراسة لواقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بإنتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري بين الشباب في المجتمع الأردني، تبعاً باختلاف الجنس، والكلية، والسنة الدراسية.

مصطلحات الدراسة والتعريف الإجرائي:

تالياً تعريف مفاهيمي لمصطلحات الدراسة:

- **شبكات التواصل الاجتماعي:** مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم عبر صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقاً لنظام معين يتشاركون معهم في الاتصال، مع امكانية الاطلاع على صفحتهم ومعلوماتهم الخاصة المتاحة رغم أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج (Lxue & Oliver, 2010). ومن تعريفاتها كذلك بأنها:"مواقع وتقنيات حديثة يتم فيها نقل الأفكار والتجارب، وتبادل الخبرات ومعلومات والقيام بأعمال مشتركة وتكوين صداقات ومعارف بين الناس بتفاعل إيجابي بواسطة رسائل تتم بين مرسل ومستقبل وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم"(Sukkar, 2011, P.28).

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنها المواقع والتقنيات الحديثة التي يستخدمها الشباب في المجتمع الأردني تحديداً طلبة الجامعات عينة الدراسة لنقل وتبادل الأفكار والتجارب.

- **فكر التطرف:** وهو:" اتخاذ الفرد موقفاً متشدداً يتسم بالقطيعة في استجابته للموقف الاجتماعي التي تهمه، والموجودة في بيئته التي يعيش فيها، وقد يكون التطرف إيجابياً في القبول التام، أو سلبياً في اتجاه الرفض التام، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بينهما"(Al-Khawaja, 2017, p.97).

ويعرف فكر التطرف إجرائياً بالدرجة التي يتم الحصول عليها عند الاستجابة على فقرات مقياس علاقة استخدام شبكات بانتشار

فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري بين الشباب في المجتمع الأردني.

– **الجماعات المتطرّفة:** وهي:" أفراد أم دولة أم منظمات أم جماعات فوضوية تتبع منهج اقناعي يستهدف هدم المجتمعات بتدمير فكر شبابه من خلال بسط نفوذ التطرف الفكري لمختلف التيارات من خلال المواقع والمنتديات التي تديرها الجماعات والرموز المتطرفة التي تقدم منتجاتها الفكرية وفق خطاب جاذب مستغلين في ذلك الواقع المر في كثير من مجتمعات العالمين العربي والإسلامي"(Badainah, 2012, pp.23-24).

– **الإرهاب:** ويقصد به:"أي عمل يهدف إلى ترويع فرد أو جماعة أو دولة بغية تحقيق أهداف لا تجيزها القوانين المحلية أو الدولية، وتقوم به عصابات غير منظمة لتحقيق مآرب خاصة بها"(Al-Ani, 2013,p.24).

– **الإرهاب الفكري:** وهو:"عدوان بشري ينبني على أسس فكرية بهدف الحيلولة دون وعي الانسان بالحقيقة المجردة، وذلك باستخدام شتى وسائل الضغط النفسي والبدني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ومن أجل التحكم على إدارة الفرد والمجتمع لأهداف فكرية أو دينية أو سياسية أو اجتماعية أو كل ذلك معاً"(Saleh, 2014, p.26).

ويعرف الإرهاب الفكري إجرائياً بالدرجة التي يتم الحصول عليها عند الاستجابة على فقرات مقياس علاقة استخدام شبكات بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري بين الشباب في المجتمع الأردني.

حدود الدراسة:

– الحدود البشرية والمكانية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من الطلبة في الجامعة الأردنية وجامعة عمان الأهلية من مختلف كليات الجامعة: الإنسانية، والعلمية.

– الحدود الزمانية: تم تنفيذ هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2019/2018م.

– الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على موضوع واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري بين الشباب في المجتمع الأردني.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

دراسة **(Guo,.et al, 2019)** بعنوان: " Winning the war on terror: using social networking tools and GTD to analyse the regularity of terrorism activities "، هدفت إلى الكشف أثر استخدام أدوات التواصل الاجتماعي لتحليل أنشطة الإرهاب والهجمات الإرهابية في الصين، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال الاعتماد على مجموعة بيانات GTD (أداة تحليل الشبكة الاجتماعية لإنشاء شبكة تعريف نشاط للمعلومات النصية) لتحليل خصائص الهجمات الإرهابية في الصين من 1989 إلى 2015، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج، أهمها: أن جميع المنظمات الإرهابية تعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي في نشر افكارها الإرهابية بين شباب المجتمع، وأن الكثير من المنظمات الإرهابية يستخدم قوة وسرعة وسائل التواصل الاجتماعي وأدوات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت لتنسيق هجماتها وحشد الدعم ونشر جداول الأعمال المختلفة للمجموعات والشبكات المختلفة. كما أظهرت انه من الصعب استأصال الإرهاب ولكن إذا تم إحباط المزيد من الهجمات من خلال استخدم أداة تحليل الشبكة الاجتماعية وتحليل المعلومات الاستخباراتية في موقع شخص وموقع منظمة ووقت تنظيم وتطوير أدوات تنبؤية يسهم في تقليل عدد الخسائر في الأرواح والمجتمع ككل.

ودراسة **(Hossain, 2018)** بعنوان:"Social Media and Terrorism: Threats and Challenges to the Modern Era "، هدفت الى الكشف عن كيف تستخدم المنظمات الإرهابية الدولية منصات وسائل التواصل الاجتماعي ولاسيما في جنوب آسيا (بنغلاديش والهند وباكستان) مما يهدد سلام وأمن البلدان، وابرز الوسائل التي تسهم في مكافحة الإرهاب عبر تلك المنصات، اعتمدت الدراسة على منهج التحليل النوعي لمنصات التواصل الاجتماعي المستخدمة للتجنيد والتدريب والتواصل مع أتباعها وأنصارها والمانحين، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج، أهمها: أن أعضاء المنظمات الإرهابية تقوم بنشر أفكارهم الأيديولوجية والدعاية وأنشطتهم ليس فقط في جنوب آسيا ولكن أيضًا في العالم باستخدام منصات التواصل الاجتماعي، وأظهرت أن الطبيعة الفورية والتفاعلية لشبكات التواصل تفتح إمكانات هائلة لزيادة التبرعات المالية التي تعد شريان لحياة الإرهاب لأنه يستخدم المال لإغراء الشباب للانضمام إلى هذه الجماعات الإرهابية، كما أظهرت ان نشر الميول الإرهابية عبر كافة شبكات التواصل الاجتماعي يتزايد بشكل اكثر بين الشباب وذلك عبر توجيه خطاب حماسي يشجع على العنف وتكفير الحكومات وتأييد التطرف ورموزه.

دراسة**(Hawadsi, 2018)** بعنوان: " دور مواقع التواصل الاجتماعي بين نشر الوعي السياسي والاجتماعية وثقافة العنف والتطرف الإرهابي في المجتمع الجزائري"، هدفت إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي بين نشر الوعي السياسي والاجتماعية وثقافة العنف والتطرف الإرهابي في المجتمع الجزائري، وإبراز الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي داخل المجتمعات العربية، وكيفية استغلال التنظيمات الإرهابية لهذه المواقع في نشر أفكارها العدوانية والقيام بأعمالها التخريبية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال إعداد استبانة وزعت بالطريقة العشوائية البسيطة على عينة بلغت (250) طالباً وطالبة من الجامعة باتنة الجزائرية، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج، أهمها: أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً سلبياً على استقرار الدول والمجتمعات العربية من خلال نشر ثقافة العنف والتطرف الإرهابي وإثارة الفتن ونشر الفوضى، أسهم استخدام تنظيم داعش لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، توتير، يوتيوب، واتساب، الإنستجرام – وغيرها) في تجنيد العديد من الشباب من خلالها لما تمتاز به المواقع من سهولة استخدامها ورخص تكلفتها، كما توفر خدمات عديدة مثل القدرة على الوصول إلى عدد كبير من الأفراد في زمن قصير، وما تتيحه من خاصية التخفي وعدم إبراز الهوية الحقيقية.

دراسة **(Alzahrani, et al, 2018)** بعنوان: " COUNTERING TERRORISM ON SOCIAL MEDIA USING BIG DATA "، وهدفت التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي وسائل الإعلام في الترويج للإرهاب ومكافحته، الأساليب التي يستخدمها الإرهابيون لنشر رسائلهم باستخدام الاجتماعية وسائل الإعلام، وقد اعتمدت الدراسة على تحليل مضمون (52) موقع ينتمي للتنظيمات والجماعات الإرهابية، أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج، أهمها: أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر فرصًا للإرهابيين لتضخيم أنفسهم بطرق لا تفعلها أي منصة إعلامية أخرى، وأن يتم تتحليل آلية استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية من قبل الجماعات الإرهابية وفهم اللغة التي يتستخدمونها يسهم في مكافة الترويج للإرهاب ويقلل منه، كما وأظهرت ضرورة اقتراح استراتيجية لكبح النشاطات الإرهابية من خلال أساليب استخراج البيانات على البيانات الكبيرة التي تم إنشاؤها بواسطة وسائل الإعلام الاجتماعية في تركيبة مع الطبيعية معالجة اللغة لفهم اللغة وتحليل الشبكة الاجتماعية للكشف الهيكل الأساسي وجمعيات الجماعات الإرهابية وأنشطتها.

ودراسة**(al-Faqih, 2016)** بعنوان: " دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية"، هدفت التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي وذلك من خلال إعداد استبانة وزعت بالطريقة العشوائية البسيطة على عينة بلغت (387) طالباً وطالبة من الجامعة الأردنية وجامعة الشرق الأوسط، أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج، أهمها: أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشاراً في العالم الفيس بوك، وأن أكثر طرق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو الموبايل، وأن الدرجة الكلية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف جاءت متوسطة، أن الدرجة الكلية لمجال أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية، ومجال مضامين الخطاب في الشبكات، ومجال الاستمالات ومجال الإشباعات المحققة جاءت متوسطة، وأظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات عينة الدراسة فيما يتعلق في دور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي، والتخصص الأكاديمي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات عينة الدراسة فيما يتعلق في دور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين لبعد أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية تعزى لمتغير المستوى الدراسي وذلك لصالح من هم في مستوى السنة الأولى.

ودراسة**(Sharadka, 2016)** بعنوان: " دور وسائل الإعلام وشبكات التواصل في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف:دراسة ميدانية"، هدفت إلى معرفة دور وسائل الإعلام وشبكات التواصل في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف في المجتمع الاردني من خلال تبصير الرأي العام العربي بأن الإرهاب يستهدف ترويع الآمنين وسفك دماء الأبرياء، وتدمير المنشآت الحيوية، وتكوين مناهض للغلو والتطرف بصوره المختلفة، كما هدفت إلى تحقيق وحدة العمل الإعلامي العربي وتكامله في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال إعداد استبانة وزعت على عينة قصدية بلغت (25) عضو هيئة تدريس في بعض الجامعات الأردنية، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج، أهمها: أن الدرجة الكلية لاستجابة أفراد عينة الدراسة نحو دور وسائل الإعلام وشبكات التواصل في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف جاءت بدرجة كبيرة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير المرتبة الأكاديمية نحو دور وسائل الإعلام وشبكات التواصل في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف.

دراسة**(Eid, 2016)** بعنوان: " تعرض الشباب الجامعي للإرهاب الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باستخدامهم

للانترنت"، هدفت إلى معرفة علاقة تعرض الشباب الجامعي للإرهاب الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي باستخدامهم للإنترنت، وتحديد أشكال الإرهاب الإلكتروني الأكثر شيوعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، وحصر أهم أسباب وعوامل انتشار الإرهاب الإلكتروني بالنسبة للشباب في الجامعات المصرية، ورصد تأثيرات تعرض الشباب الجامعي للإرهاب الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وذلك من خلال إعداد استبانة وزعت بالطريقة العشوائية البسيطة على عينة بلغت (450) طالباً وطالبة في الجامعات المصرية، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج، أهمها: أن أبرز التهديدات التي تعرض لها المبحوثون عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الترتيب جاءت أتعرض لمحاولة استدراجي لإحدى التنظيمات الإرهابية عبر هذه المواقع وتحرضي على العنف والإضرار بالأمن العام في الترتيب الأول، ثم تهديد أخلاقي إباحي، ثم اختراق الحساب الشخصي، ثم في الترتيب الرابع جاءت تلقيت دعوات من جماعات إرهابية، ثم سرقة البطاقة الائتمانية وسرقة أموال منها، ثم سرقة معلومات وبيانات من جهازي وصوري الخاصة وابتزازي بها، وإلحاق أضرار مادية. كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للإرهاب الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعى ومستوى الإضطراب أثناء استخدام الإنترنت، فكلما زاد تعرض المبحوثين للإرهاب الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي تزداد لديهم اضطرابات استخدام الإنترنت.

ودراسة**(Dahash, 2009)** بعنوان: "استخدام الشبكة العنكبوتية في مواجهة انتشار الفكر التطرف: دراسة مسحية على العاملين في حملة السكينة في وزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف والدعوة والإرشاد"، هدفت إلى التعرف على مدى استخدام الشبكة العنكبوتية في مواجهة انتشار الفكر التطرف في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه المسحي وذلك من خلال إعداد استبانة وزعت بالطريقة العشوائية البسيطة على عينة بلغت (65) موظفاً من العاملين في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج، أهمها: أن أهم الخصائص العامة التي تتسم بها المواقع الإلكترونية التي تبث الفكر المتطرف، أنها تروج المفاهيم الخاطئة لعقيدة الجهاد وللأفكار التكفيرية، وأنها توقع الكثير من الشباب في حبائل جماعات مشبوهة، وأن للشبكة العنكبوتية دوراً إيجابياً في مواجهة المتطرف، وأنها توفر مختلف الوسائط السمعية والبصرية المتعلقة بمنهجها الفكري، وكونها تروج للخروج على الأنظمة والطعن بالعلماء، وإمكانية استخدامها كشبكات اتصال بين من يحمل هذا الفكر.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال أهداف الدراسات السابقة ونتائجها، أنها تختلف مع الدراسة الحالية في جوانب، وتتفق معها في جوانب أخرى، فبالنظر إلى الدراسات السابقة يتضح أن الدراسات السابقة والدراسة الحالية تتفق من حيث موضوعها؛ فهي تتناول مفهوم انتشار فكر الجماعات المتطرفة والإرهاب الفكري، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً في ظهور الجماعات المتطرفة وانتشار أفكارهم المتطرّفة، واتفقت الدراسة الحالية في أسلوبها لجمع المعلومات مع أسلوب بعض الدراسات السابقة في اعتمادها المنهج الوصفي والتحليلي المعتمدة على الاستبانة.

وفي حين اختلفت الدراسات السابقة من حيث البيئات التي طبقت بها ومن حيث اهدافها وأسئلتها وعينتها مما جعلها مختلفة عن الدراسات السابقة، مع الإشارة أن هذا الاختلاف لا ينفي أن الباحثة أستفادت من الدراسات السابقة من حيث المنهجية المتبعة والأدوات المستخدمة في توضيح علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار فكر الجماعات المتطرفة والإرهاب الفكري، كما استفادت الباحثة من النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات وطريقة عرضها في تطوير أداة الدراسة، ويعني أن الدراسة الحالية جاءت امتداداً للدراسات السابقة من حيث أهمية توجيه المؤسسات التعليم العالي نحو البحث والتنقيب عن السبل الكفيلة للقضاء على ظاهرة الإرهاب والتطرف بين فئات الشباب الجامعي.

الطريقة والإجراءات:

– **نوع المنهج المستخدم في الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي؛ لمناسبته أسئلة الدراسة وأهدافها.

– **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية، حيث تم اختيار جامعة حكومية وأخرى خاصة نموذجا للمجتمع (الجامعة الأردنية، وجامعة عمان الأهلية) وذلك خلال العام الجامعي2018 /2019م.

– **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (552) طالباً وطالبة حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة من الذكور والإناث في الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية، وجامعة عمان الأهلية)، بلغ عدد الاستبانات التي وزعتها الباحثة على

طلاب الجامعة الأردنية وعمان الاهلية (600) استبانة، وزعت بالتساوي على طلبة الجامعتين، وقد تم استثناء عدد من الاستبانات بلغ عددها(48) استبانة لعدم اكتمال تعبئتها من قبل الطلبة، وبذلك بلغ عدد الاستبانات التي تم تحليلها (552) استبانة أي بنسبة بلغت (92%) من حجم الاستبانات المسترجعة، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً إلى متغيراتها.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً إلى متغيرات: الجنس، والكلية، والسنة الدراسية

السنة الدراسية	كليات علمية		كليات انسانية		المجموع		
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	الكلي
سنة اولى	106	104	22	8	128	112	240
سنة ثانية	26	44	32	24	58	68	126
سنة ثالثة	16	20	40	27	56	47	103
سنة رابعة	32	16	31	4	63	20	83
المجموع	180	184	125	63	305	247	552

– **أداة الدراسة:** تمثلت أداة الدراسة بـ (استبان) تم تطويره اعتماداً على ما ورد في بعض الدراسات السابقة، مثل دراسات كل من: (Dahash, 2009) و(Eid, 2016) و(Sharadka, 2016) (al-Faqih, 2016) و(Hawadsi, 2018)، بالإضافة إلى خبرة الباحثة في هذا المجال، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام: الأول، المتغيرات الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية، تتمثل في: الجنس، والكلية، والسنة الدراسية؛ ويشتمل الثاني على (8) أسئلة اختيار من متعدد تقيس واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ويشتمل الثالث على (20) فقرة تقيس علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري بين الشباب.

وقد صممت فقرات مجالات الدراسة باستخدام مقياس (ليكرت الخماسي)، الذي اشتمل على درجات الاستخدام الآتية: (5) كبيرة جداً، و(4) كبيرة، و(3) متوسطة، و(2) قليلة، و(1) قليلة جداً، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لتقسيم الدرجات: 1– 2.33 درجة تقدير منخفض، و2.34– 3.67 درجة تقدير متوسط، و3.68– 5.00 درجة تقدير مرتفع.

– **صدق أداة الدراسة:**

تم التأكد من صدق الأداة من خلال الصدق الظاهري المرتبط بعرض الأداة بصورتها الأوليّة على (10) محكّمين من أعضاء هيئة التدريس أصحاب الاختصاص والخبرة في مجال: القياس والتقويم، والمناهج والتدريس، والأصول التربوية، والصحافة والاعلام، وعلم الاجتماع؛ بهدف التأكد من وضوح الفقرات، ومدى صلاحيّتها لقياس ما صمّمت لقياسه، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتمائها للمجال الذي صُنفت تحته، وقد تمّ الأخذ بملحوظات المُحكّمين، كما تمّ اعتماد نسبة الموافقة 80% فأكثر على الفقرة؛ دليلاً على صدقها، وتمّ – بناءً على آراء المحكمين ومقترحاتهم– تنقيح الأداة، وذلك عبر إعادة صياغة لغة بعض الفقرات.

– **ثبات أداة الدراسة:**

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخراج معاملات ثبات الاتساق الداخلي الكلي، لأداة الدراسة وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach - Alpha)، واتضح أن معامل الثبات للأداة ككل بلغ (ألفا=0.82)، وقد اعتبر هذا المعامل مقبولاً؛ لاعتبار أداة البحث ثابتة.

– **إجراءات الدراسة:**

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة، واختبار ثباتها، وتحديد أفراد الدراسة المراد تطبيق الدراسة عليهم، تمّ الحصول على الموافقة الرسميّة من رئاسة الجامعة؛ لتسهيل مهمّة الباحثة. كما تمّ توزيع الاستبانة على أفراد الدراسة باليد، وتمّ توضيح أهداف الدراسة لهم، وطلب منهم أخذ الوقت الكافي للإجابة. وتم إدخال البيانات إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً، ومن ثم تحليل النتائج ومناقشتها، واستخلاص التوصيات المناسبة.

– **المعالجة الإحصائية:**

لغرض تحليل بيانات الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss)؛ لتحليل بيانات الاستبانة وللإجابة

عن أسئلتها، إذ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس، واستخدم اختبار (T- Test) للكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات أفراد الدراسة، تعزى إلى متغيري: الجنس، والكلية، واستخراج تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova) للكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات أفراد الدراسة تعزى إلى متغير: السنة الدراسية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب في المجتمع الأردني؟.

للاجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأداة الدراسة حسب أسئلتها، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

أولاً: عدد شبكات التواصل الاجتماعي المشترك فيها تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى عدد شبكات التواصل الاجتماعي المشتركين فيها، والجدول رقم (2) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (2): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى عدد شبكات التواصل الاجتماعي المشتركين فيها

عدد شبكات التواصل الاجتماعي المشترك فيها:	التكرارات	النسبة المئوية
1–2 شبكة تواصل اجتماعي	99	%17.9
3–4 شبكة تواصل اجتماعي	226	%40.9
5–6 شبكة تواصل اجتماعي	160	%29.0
أكثر من 6 شبكات تواصل اجتماعية	67	%12.1

ويتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو عدد شبكات التواصل الاجتماعي المشترك فيها كانت متباينة، حيث حصلت فئة 3–4 شبكة تواصل اجتماعي على أعلى تكرار وبلغت النسبة المئوية (40.9%)، يليها 5–6 شبكة تواصل اجتماعي حيث بلغت النسبة المئوية (29.0%)، ثم1–2 شبكة تواصل اجتماعي بنسبة مئوية بلغت (17.9%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت أكثر من 6 شبكات تواصل اجتماعية بنسبة بلغت (12.1%). وقد تفسر هذه النتيجة بسهولة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل المشتركين فيها، وبأن العصر الحالي هو عصر التقدم العلمي والتكنولوجي لذا فلا يكون فرد من أفراد المجتمع الإ ويمتلك عدة حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً: معدل الساعات اليومية التي تقضى في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي: تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى معدل الساعات اليومية التي تقضى في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول رقم (3) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (3): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى معدل الساعات اليومية التي تقضى في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

معدل الساعات اليومية التي تقضى في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي:	التكرارات	النسبة المئوية
ساعة– ساعتين	167	%30.3
3 ساعات– 5 ساعات	196	%35.5
6 ساعات – 9 ساعات	94	%17.0
على مدار اليوم	95	%17.2

ويتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معدل الساعات اليومية التي تقضى في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي كانت متباينة، حيث حصلت فئة 3 ساعات– 5 ساعات على أعلى تكرار وبلغت النسبة المئوية (35.5%)، يليها ساعة– ساعتين حيث بلغت النسبة المئوية (30.3%)، ثم على مدار اليوم بنسبة مئوية بلغت (17.2%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت 6 ساعات – 9 ساعات بنسبة بلغت (17.0%). وتبدو هذه النتيجة منطقية لكثرة الأعمال والأعباء والمتطلبات الدراسية كون أفراد عينة الدراسة من الطلبة، لذلك فإن غالباً ما يتراوح معدل الساعات اليومية التي تقضى في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من 3–5 ساعات.

ثالثاً: أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً في العالم: تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً في العالم، والجدول رقم (4) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (4): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً في العالم

أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً في العالم:	التكرارات	النسبة المئوية
Facebook	307	%55.6
Tweeter	26	%4.7
WhatsApp	115	%20.8
YouTube	64	%11.6
أخرى أذكرها.....	40	%7.2

ويتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً في العالم كانت متباينة، إذ حصل Facebook على أعلى تكرار وبلغت النسبة المئوية (55.6%)، يليه WhatsApp حيث بلغت النسبة المئوية (20.8%)، ثم YouTube بنسبة مئوية بلغت (11.6%)، ثم أخرى ممثلة (Instagram والفايبر وفليكر) بنسبة مئوية (7.2%) وفي المرتبة الأخيرة Tweeter بنسبة بلغت (4.7%). وتشير هذه النتيجة إلى أن موقع Facebook يحتل مركز الصدارة في الانتشار في الأردن والمنطقة العربية مقارنة بمواقع التواصل الاجتماعي الأخرى بفارق كبير جداً وهو ما ظهر جلياً بعد ثورات الربيع العربي على وجه الخصوص، وقد يعود ذلك إلى قدم تأسيس موقع Facebook وحداثة تأسيس شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، ووصفها بأنها أهم وسائل التواصل التي تسهم في تعميم المعرفة ونشرها على مساحات واسعة من العالم، واعتبارها أهم وسيلة لتبادل الخبرات والمعارف ونشر الثقافة ومد جسور التواصل والصداقة بين اقطاب العالم المختلفة.

رابعاً: أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تحصل من خلاله على الأخبار: تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تحصل من خلاله على الأخبار، والجدول رقم (5) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (5): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تحصل من خلاله على الأخبار

أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تحصل من خلاله على الأخبار:	التكرارات	النسبة المئوية
Facebook	294	%53.3
Tweeter	72	%13.0
WhatsApp	17	%3.1
YouTube	88	%15.9
أخرى أذكرها..	81	%14.7

ويتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تحصل من خلاله على الأخبار كانت متباينة، حيث حصل Facebook على أعلى تكرار وبلغت النسبة المئوية (53.3%)، يليه YouTube حيث بلغت النسبة المئوية (15.9%)، ثم أخرى ممثلة (Instagram والفايبر وفليكر) بنسبة مئوية (14.7%)، ثم Tweeter بنسبة مئوية بلغت (13.0%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء WhatsApp بنسبة بلغت (3.1%). وقد يرجع السبب في ذلك، لأن عينة الدراسة جميعها ممن هم على درجة متقدمة في التقنيات وشبكات التواصل، ولديهم حب استطلاع واهتمام في مواكبة التطورات التقنية والإفادة منها في الحصول على الأخبار، فقد كان الفيس بوك محل اهتمام أغلب عينة الدراسة فضلاً عن الاف من المتابعين لأنه ذات سرعة كبيرة في نقل الخبر الأولي عبر صفحاته، لذا اعتبر الفيس بوك أحد أهم المواقع البديلة عن الصحف والتلفزيون في نقل الخبر بالصوت والصورة بين الناس، خصوصاً أن هناك الكثير من أشخاص الذين يجدون متعة كبيرة في التصوير ونقل الخبر عبر الفيس بوك في ظل الظروف البيئية والاجتماعية والأمنية والتي يترقب فيها الناس أي صورة وأي معلومة عن أي منطقة، وقد تفسر هذه النتيجة ايضاً بكثرة عدد الأفراد المشتركين في موقع الفيس بوك وبوصفها الوسيلة الأسرع في تقديم المعلومات حول القضايا المحلية والعاجلة، بالإضافة إلى مساحة الحرية التي تتوافر عبر هذه الشبكات والتي تتيحها ساحات الحوار والمجموعات والصفحات لتقديم معلومات غزيرة وعميقة حول مختلف القضايا والاشخاص، فضلاً عن أن الفيس بوك وفر مساحة كبيرة لمناقشة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤرق العالم العربي الأمر الذي أدى إلى إمكانية قيام موقع الفيس بوك بتحريك الجماهير والتأثير في مشاعرهم ويثبت مدى تراجع دور الصحف والمقالات وحتى دور التليفزيون في الانتشار وفي نقل الاخبار.

خامساً: أكثر الأصدقاء الذين تقبل إضافتهم على حساب التواصل: تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى أكثر الأصدقاء الذين تقبل إضافتهم على حساب التواصل، والجدول رقم (6) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (6): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأكثر الأصدقاء الذين تقبل إضافتهم على حساب التواصل

أكثر الأصدقاء الذين تقبل إضافتهم على حساب التواصل:	التكرارات	النسبة المئوية
الأهل	176	%31.9
الأصدقاء	224	%40.6
أعضاء من دول أخرى عربية	33	%6.0
مشتركين من أي مكان في العالم	119	%21.6

ويتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أكثر الأصدقاء الذين تقبل إضافتهم على حساب التواصل كانت متباينة، حيث حصلت فئة الأصدقاء على أعلى تكرار وبلغت النسبة المئوية (40.6%)، يليه الأهل حيث بلغت النسبة المئوية (31.9%)، ثم مشتركين من أي مكان في العالم بنسبة مئوية (21.6%)، ثم أعضاء من دول أخرى عربية بنسبة مئوية بلغت (6.0%). وقد تفسر هذه النتيجة بارتفاع عدد الأصدقاء لدى طلبة الجامعات الأردنية في المرحلة الجامعية خصوصاً مع وجود متطلبات جامعية تحتم على الطلبة التعرف إلى طلبة من جميع التخصصات.

سادساً: اللغة التي تتواصل بها مع الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي: تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى اللغة التي تتواصل بها مع الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول رقم (7) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (7): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للغة التي تتواصل بها مع الأصدقاء

اللغة التي تتواصل بها مع الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي:	التكرارات	النسبة المئوية
اللغة العربية	235	%42.6
اللغة الانجليزية	17	%3.1
كليهما معاً	300	%54.3

ويتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اللغة التي تتواصل بها مع الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي كانت متباينة، حيث حصلت فئة كليهما (العربية والانجليزية) على أعلى تكرار وبلغت النسبة المئوية (54.3%)، يليه اللغة العربية حيث بلغت النسبة المئوية (42.6%)، ثم اللغة الإنجليزية بنسبة مئوية (3.1%)، وقد تعود هذه النتيجة إلى استخدام الشباب بخليط بين اللغه العربية مع الانجليزية وهو ما يطلق عليها "العربيزي" عند النشر وكتابة التعليقات مما يسهم في التقليل من استخدام اللغة الام، وهو إن دل على شي فإنه يدل على انبهار الشباب بالثقافة الغربية بحجة أن الانجليزي أكثر قدرة وأسهل للتعبير من العربية، ولعل بعض من الطلبة يعتبرها نوعاً من البرستيج ودليلاً على الرقي وليس هذا أمراً صحيحاً.

سابعاً: أوقات متابعة شبكات التواصل الاجتماعي: تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى أوقات متابعة شبكات التواصل الاجتماعي، والجدول رقم (8) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (8): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأوقات متابعة شبكات التواصل الاجتماعي:

أوقات متابعة شبكات التواصل الاجتماعي:	التكرارات	النسبة المئوية
وقت الفراغ	417	%75.5
المدة من الساعة 7 حتى الساعة 11 مساءً	103	%18.7
مدة وجود أصدقائي	32	%5.8

يتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أوقات متابعة شبكات التواصل الاجتماعي كانت متباينة، حيث حصلت فئة وقت الفراغ على أعلى تكرار وبلغت النسبة المئوية (75.5%)، يليه الفترة من الساعة 7 حتى الساعة 11 مساءً حيث بلغت النسبة المئوية (18.7%)، ثم فترة وجود أصدقائي بنسبة مئوية بلغت (5.8%). وتبدو هذه النتيجة منطقية لكثرة الأعباء الدراسية لدى طالب الجامعة.

ثامناً: سبق أن أرسل لك حسابات وصفحات دعائية ومنتديات خاصة يديرها متطرّفون تبث مواد حماسية تركزعلى ترويج ثقافة التطرف: تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة فيما إذا سبق أن أرسل له حسابات وصفحات دعائية ومنتديات خاصة يديرها متطرّفون تبث مواد حماسية تركز على ترويج ثقافة التطرف، والجدول رقم (9) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (9): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إذا سبق ان ارسل له حسابات وصفحات دعائية ومنتديات خاصة يديرها متطرّفون تبث مواد حماسية تركزعلى ترويج ثقافة التطرف

سبق أن أرسل لك حسابات وصفحات دعائية ومنتديات خاصة يديرها متطرّفون تبث مواد حماسية تركز على ترويج ثقافة التطرف:	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	130	%23.6
لا	422	%76.4

ويتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو إذا سبق أن أرسل له حسابات وصفحات دعائية ومنتديات خاصة يديرها متطرّفون تبث مواد حماسية تركزعلى ترويج ثقافة التطرف كانت متباينة، إذْ جاءت الإجابة (لا) بأعلى تكرار وبلغت النسبة المئوية (76.4%)، يليه الإجابة بنعم حيث بلغت النسبة المئوية (23.6%). وقد تفسر هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة على درجة من النضج المعرفي تمكنهم من معرفة محتوى الحسابات والصفحات التي تدس سم التطرف والإرهاب وخاصة تلك التي يديرها متطرّفون على شبكات التواصل الاجتماعي والتعامل معها بمستوى عالٍ من العقلانية بغض النظر عن تخصص الطالب الأكاديمي، وقد يعود سبب ذلك إلى دور الحكومة في الحد من فكر المتطرف وذلك عن طريق رصد ردود الفعل على الشبكة وتحديد مصادر الخطاب الإرهابي لموقع الفكر المتطرف وتوعية الشباب من خلال المنتديات والمواقع بأخطار الفكر المتطرف إضافة لإيضاح

موقف الإسلام من الإرهاب.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج درسة (Hawadsi, 2018) و(al-Faqih, 2016) التي أكدت على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب وأظهرت أن أكثر مواقع التواصل انتشاراً واستخدما للحصول على الأخبار هو الفيس بوك، وأن لكل طالب يقضي ساعات طويلة وخاصة في وقت الفراغ وأن الأصدقاء هم أكثر متقبل إضافتهم على حساب التواصل، وأن اللغة المستخدمة هي اللغتان العربية والإنجليزية معاً.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:" ما علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري بين الشباب في المجتمع الأردني؟"

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجال علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري بين الشباب في المجتمع الأردني، والدرجة الكلية، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجال علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري بين الشباب في المجتمع الأردني

رقم الفقرة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
5	عززت شبكات التواصل الاجتماعي في عملية تضخيم حجم وقوة الجماعات الإرهابية.	4.28	0.889	مرتفعة
10	تقدم الجماعات المتطرّفة المنتجات الفكرية وفق خطاب جاذب مستغلين في ذلك الواقع المحبط في كثير من مجتمعات العالمين العربي والإسلامي.	4.02	1.076	مرتفعة
9	ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في تضخيم جرائم الجماعات المتطرّفة وتغطية الأضرار.	3.97	1.123	مرتفعة
13	أبرز دوافع الشباب للتعرض لمواقع التنظيمات الإرهابية هو متابعة الاحداث والقضايا الخاصة بمشكلات المجتمع والدول.	3.90	1.021	مرتفعة
16	اهتمت الجماعات الإرهابية باستخدام الفيسبوك ودعت إلى غزوه نظراً لفعاليته وسعة انتشاره واستخدامه بين الشباب.	3.88	1.112	مرتفعة
19	تنشر الجماعات المتطرفة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي شائعات تتعلق بالأمن الوطني.	3.81	1.148	مرتفعة
18	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في صناعة مواقع تتحدث عن قضايا الجهاد.	3.81	1.103	مرتفعة
17	تحتوي مواقع التواصل على ألعاب إلكترونية مصممة من قبل التنظيمات المتطرفة للتواصل مع الأطفال والمراهقين لترغيبهم في الالتحاق بصفوفها.	3.81	1.148	مرتفعة
14	عدم وجود الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي زاد بشكل كبير فرص الإرهابيين لتأمين الدعاية لهم ولنشاطاتهم وتنفيذ خططهم وأهدافهم.	3.76	1.043	مرتفعة
12	تسخر المنظمات الإرهابية المتطرفة شبكات التواصل الاجتماعي لنشر الرعب والخوف في جمهور المتلقين خاصة في أوساط الشباب والمراهقين.	3.74	1.257	مرتفعة

رقم الفقرة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
15	يقوم الإرهابيون بإنشاء مواقع لهم على شبكة الإنترنت لإبراز قوة التنظيم الإرهابي.	3.65	1.129	متوسطة
3	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للانحلال الفكري.	3.59	1.192	متوسطة
1	توجد في شبكات التواصل الاجتماعي صفحات مكرسة لبث الفكر المتطرف والإرهاب.	3.43	1.192	متوسطة
20	عززت شبكات التواصل الاجتماعي وجود هوية جماعية واحساس وانتماء بين الجماعات الإرهابية.	3.39	1.365	متوسطة
2	تعتمد الجماعات المتطرّفة على شبكات التواصل الاجتماعي لنشر فيديوهات تدعوا للتطرف وتجنيد الشباب بمجموعات إرهابية.	3.31	1.260	متوسطة
8	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الشهرة والإعلان عن الجماعات المتطرّفة الإرهابية.	3.16	1.314	متوسطة
6	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في قرب الجماعات المتطرفة من الأفراد المستهدفين لتجنيدهم للعمل الإرهابي.	3.10	1.332	متوسطة
11	تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أقوى الوسائل المستخدمة لإثارة الفوضى والفتن وزعزعة الاستقرار.	2.96	1.336	متوسطة
4	ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في نشر معتقدات خاطئة وفتاوى ومقالات مظللة ذات صلة بالأديان.	2.89	1.400	متوسطة
7	أعرف حالات شباب تطرفوا دينياً وفكرياً في الجامعات الأردنية.	2.80	1.311	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.70	0.571	مرتفعة

ويتضح من الجدول رقم (10) أن استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا السؤال تراوحت بين درجة متوسطة ومرتفعة. حيث يتضح أن المتوسطات الحسابية لتقدير المستجيبين تراوحت ما بين (4.28– 2.80)، وكانت الدرجة الكلية مرتفعة؛ ويمكن تفسير ذلك إلى ايمان الشباب بدور وسائل التواصل الاجتماعي وقدرتها على نشر فكر الإرهاب والمتطرفين خصوصاً مع تردي وسوء الاحوال الاقتصادية والأوضاع السياسية والامنية في البلدان العربية، فضلاً عن وعي الشباب لدور مواقع التواصل الاجتماعي الذي لا يمكن تجاهله أو إنكاره في ثورات الربيع العربي وعلاقته بانتشار التطرّف وفكر الإرهاب من زاويتين: كثافة استخدام أفراد المجتمع في شكل عام لوسائل التواصل الاجتماعي، واعتماد الجماعات المتطرّفة على وسائل التواصل الاجتماعي لنشر التطرف وتجنيد الشباب وترويج خطابهم التكفيري عبر مواقعهم التي غالباً ما كانت مبنيه بزيف على أصول قد يتفق الجميع على المسلمات بها، مثل رفع الظلم ونُصرة الأمة والمستضعفين، وإنكار مظاهر الفساد. واتفقت هذة النتائج مع نتائج دراسة (Sharadka,2016) ودراسة (al-Faqih, 2016) التي كشفت عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات.

وقد احتلت الفقرة رقم (5) التي تنص على" عززت شبكات التواصل الاجتماعي في عملية تضخيم حجم وقوة الجماعات الإرهابية." على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.28)، وبتقدير مرتفع، ومرد ذلك يعود إلى أن الجماعات المتطرّفة تحرص على استخدام مواقع التواصل الاجتماعية بتكتيكات تقنية تماماً مثل المشاهد التي تستخدم في أفلام الرعب لكن الفرق عنها أن ما تنشره أفلام هو تمثيل، فيما ينشر الجماعات المتطرّفة حقيقة قاسية تعكس تكوين هذه الجماعات بالإضافة إلى استخدام مؤثرات صوتية وعرض بطيء، تظهر في فيديوهات تعرض من خلال شبكات التواصل الاجتماعي لجرائم الإعدام بحق الرهائن، أو مناهضيها، أو

معارضيها سواء كانوا مدنيين أو عسكريين وهذا مؤشر واضح على أن هذه الجماعات تحرص على إظهار نفسها بأنها قوية ومتوحشة ومرعبة وتؤذي من يخاصمها وانه إذا قال فعل.

وقد تعزى النتيجة– إلى أن أهم الخصائص العامة التي تتسم بها المواقع التي تبث الفكر المتطرف تتمثل في أنها توفر مختلف الوسائط السمعية والبصرية المتعلقة بمنهجها الفكري، وكونها تروج للخروج على الأنظمة والطعن بعلماء الدين وامكانية استخدامها كشبكات اتصال بين من يحمل هذا الفكر. وهذا اتفق مع نتائج دراسة (Dahash, 2009) التي كشفت عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في توفر مختلف الوسائط السمعية والبصرية المتعلقة بمنهجها الفكري.

في حين جاءت الفقرة رقم (7) التي تنص على "أعرف حالات شباب تطرفوا دينياً وفكرياً في الجامعات الاردنية."، في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.80)، وبتقدير متوسط، وقد تعزي هذه النتيجة إلى الرقابة الذاتية والأسرية الذي ساعدت في الحد من انتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري، وتعاون الحكومة الأردنية وأفراد المجتمع الأردني ووعيهم بضرورة مكافحة العنف والتطرف وجماعات التنظيم الإرهابي بشتى الطرق، فضلاً عن أن أغلب المتطرفين من الشباب غالباً ما يكون تطرفهم سرياً وغير معلن. ويمكن أن يعزى ذلك إلى الرؤية الفكرية الإسلامية التي ينطلق منها المجتمع الأردني في سعيهم إلى نبذ العنف والتطرف والإرهاب والعدوان التي سببت لشعوب المنطقة العربية المآسي والويلات والدمار والخراب والهلاك، وهذا ما عكسه خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني في الجلسة العامة للدورة السبعين في نيويورك وبين جلالته القيم الحضارية التي يتحلى به الشعب الأردني والذي ينطلق من القيم التي دعا إليها الإسلام من التسامح والعيش المشترك ونبذ العنف والإرهاب والتطرف.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) في علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري بين الشباب في المجتمع الأردني تبعاً لاختلاف متغيرات:الجنس، والكلية، والسنة الدراسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري في المجتمع الأردني عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تبعاً إلى مستويات متغيرات الدراسة، حيث جرى استخدام اختبار (ت) (t-test) لمعرفة الفروق تبعاً إلى متغيري: الجنس، والكلية، وتحليل التباين الأحادي (One-Way Anova) لمعرفة الفروق تبعاً إلى متغير: السنة الدراسية، وفيما يلي عرض لهذه النتائج ومناقشتها.

- **عرض النتائج المتصلة بمتغير الجنس:**

تم إجراء اختبار (ت) (t-test) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري في المجتمع الأردني تبعاً إلى متغير الجنس، والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

الجدول رقم (11): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري في المجتمع الأردني تبعاً إلى متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	305	3.49	0.552	−3.033	550	0.340
أنثى	264	3.64	0.587			

ويبين الجدول(11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تعزى إلى متغير الجنس؛ وذلك استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة، إذ بلغت القيمة الكلية للمجال (3.033−) وبمستوى دلالة يساوي (0.340) ومرد ذلك يعود إلى أن طلبة الجامعات الإردنية سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، يدركون حقيقة الجماعات المتطرّفة الذين يدعون لإرهاب الفكري ويعرفون واقع إعلامهم من خلال متابعة ما يبثونه من مواد إعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي الخاصة بهذا الجماعات الإرهابية، بالإضافة إلى اطلاعهم الواسع بهذا الموضوع، وخاصة بعد حادثة إحراق الطيار الأردني وحادثة تفجيرات السلط التي استهدفت

مواطنين مدنيين كونها احداث تخص المجتمع الأردني، وانتهاءً بالهجوم الذي استهدف مسجدين في نيوزيلندا في بث حي مباشر من خلال مواقع التواصل، وتفجيرات سريلانكا التي استهدفت وكنائس أثناء الاحتفال بعيد الفصح.

- **عرض النتائج المتصلة بمتغير الكلية:**

تم إجراء اختبار (ت) (t-test) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري في المجتمع الأردني تبعاً إلى متغير الكلية، والجدول رقم (12) يوضح ذلك.

الجدول رقم (12): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري في المجتمع الأردني تبعاً إلى متغير الكلية

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العلمية	364	3.59	0.582	1.811	550	0.071
الإنسانية	188	3.49	0.549			

ويبين الجدول(12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى متغير الكلية؛ وذلك استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة، إذ بلغت القيمة الكلية للمجال (1.811) وبمستوى دلالة يساوي (0.71)، وهذا يفسر بأن هناك تقارباً بين التخصصات العلمية والتخصصات الإنسانية لطلبة الجامعات الأردنية فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين، وقد تفسر هذه النتيجة بان طلبة الجامعة على درجة من النضج المعرفي تمكنهم من معرفة محتوى المواد المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي والتعامل معها بمستوى عالٍ من العقلانية بغض النظر عن تخصص الطالب الأكاديمي.

- **عرض النتائج المتصلة بمتغير السنة الدراسية:**

تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة فى علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري في المجتمع الأردني تبعاً إلى متغير السنة الدراسية، واتضح من المتوسطات وجود فروق ظاهرية بين مستويات المتغير. والجدول(13) يوضح ذلك.

الجدول رقم (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري في المجتمع الأردني تبعاً إلى متغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سنة أولى	240	3.59	0.610
سنة ثانية	126	3.52	0.565
سنة ثالثة	103	3.57	0.546
سنة رابعة فما فوق	83	3.48	0.493

وللتأكد من أن الفروق بين المتوسطات الحسابية في درجة استجابات أفراد عينة الدراسة في علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري في المجتمع الأردني تبعاً إلى متغير السنة الدراسية ذات دلالة إحصائية، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA). والجدول رقم (14) يوضح ذلك.

الجدول رقم (14): تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو استجابات أفراد عينة الدراسة في علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري في المجتمع الأردني تبعاً إلى متغير السنة الدراسية

	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	ف	دلالة ف
بين المجموعات	1.005	3	0.335	1.024	0.381
داخل المجموعات	179.148	548	0.327		
المجموع	180.153	551			

وتُشير نتائج الاختبار إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة في علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار فكر الجماعات المتطرّفة والإرهاب الفكري في المجتمع الأردني تبعاً إلى متغير السنة الدراسية، وذلك استناداً إلى قيم (ف) المحسوبة إذ بلغت القيمة الكلية للمجال (1.024)، وبمستوى دلالة يساوي (0.381). وقد تعزى الباحثة ذلك إلى إدراك طلبة الجامعات الإردنية ونضجهم بمختلف سنواتهم الدراسية لحقيقة الجماعات المتطرّفة الذين يدعون للإرهاب الفكري ويعرفون واقع إعلامهم من خلال متابعة ما يبثونه من مواد إعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي الخاصة بهذا الجماعات الإرهابية، بالإضافة إلى اطلاعهم الواسع بهذا الموضوع، فضلاً عن دور الأسرة والجامعة ومؤسسات المجتمع ووسائل الاعلام في توعية الشباب من طلبة الجامعات الأردنية من خلال الندوات والمحاضرات التي تنظم لمختلف فئات الشباب لتعريفهم بحقيقة فكر الجماعات المتطرفة.

التوصيات:

توصي الدراسة في ضوء نتائجها بما يأتي:

– تبني برامج تهدف إلى تنمية الوعي الوطني العام وتكريس حب الوطن وأهمية الانتماء إليه في أوساط المجتمع، والتصدي لما يطرح عبر وسائل التواصل الاجتماعي من مغالطات وأفكار سياسية ودينية للتأثير السلبي على الشباب.

– ضرورة دراسة الأبعاد التربوية والنفسية والدينية والاجتماعية المؤثرة على طلبة الجامعات، لاستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

– عقد المحاضرات والندوات التي تهدف لزيادة الوعي لدى طلبة الجامعات بخطر الإرهاب والتطرف وبطرق الترويج الى أفكار جماعات التنظيم الإرهابي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

– ضرورة العمل الجاد على رسم صورة الإسلام الحقيقية وبيان وسطيته ومنهجه المعتدل التي أخذ الكثير من جماعات التنظيم الإرهابي على عاتقهم تشويهها وتلويثها.

– إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية تطبق على عينات أخرى من الجامعات الأردنية الأخرى من غير جامعة عمان الأهلية والجامعة الأردنية، وفئات أخرى في المجتمع الأردني غير الشباب ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

أبو عيشة، سناء.(2014). **واقع استخدام طلبة الجامعة الهاشمية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمنظومة القيمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

البداينة، ذياب.(2012). **منابع التطرف وتجنيد الإرهابيين في العالم العربي، الإنترنت ودوره في تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين**، الرياض: مركز الدراسات والبحوث.

حسان، أيمن.(2017). **دور مواقع التواصل الاجتماعى فى نشر الفكر المتطرف**، مقال منشور في المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، تم الاسترجاع بتاريخ 12:12 صباحاً، متاح على الرابط:
https://www.europarabct.com/%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-

%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%

حوادسي، سمية.(2018). دور مواقع التواصل الاجتماعي بين نشر الوعي السياسي والاجتماعية وثقافة العنف والتطرف الإرهابي في المجتمع الجزائري، **مجلة جيل لدراسات السياسية والعلاقات الدولية**، 4(16)، ص ص 79-92.

الخواجة، ياسر.(2017). **تجديد الخطاب الديني في إطار المشهد التاريخي ومواجهة الأخر (الغربي)**، القاهرة: نيو بوك للنشر والتوزيع.

الدهاش، أحمد.(2009). **استخدام الشبكة العنكبوتية في مواجهة انتشار الفكر التطرف: دراسة مسحية على العاملين في حملة السكينة في وزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف والدعوة والإرشاد**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

سكر، ماجد.(2011). **التواصل الاجتماعي أنواعه وضوابطه وآثاره ومعوقاته**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

شرادقة، تحسين.(2015). **التوظيف الإعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة ظاهرة الإرهاب(داعش إنموذجًا)**، المجتمع الإلكتروني العربي ورهانات التنمية، الملتقى الثاني لرابطة العلوم والاتصال، المنعقد بتاريخ 2015/10/9 في بيروت، لبنان.

شرادقة، تحسين.(2016). **دور وسائل الإعلام وشبكات التواصل في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف: دراسة ميدانية**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي المحكم تحت عنوان: دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب: عالم بلا إرهاب، عقد بتاريخ 30-2016/3/31 في كلية الصحافة والإعلام، جامعة الزرقاء، الزرقاء، الأردن.

الشوابكة، يونس والفاضل، مها.(2017). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات في العملية التعليمية التعلمية، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، 44(2)، ملحق 3، ص ص 315-337.

صالح، جلال الدين.(2014).**الإرهاب الفكري: أشكاله وممارساته**، الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد.

صلاح، مها.(2010). **استراتيجيات الاتصال في مواقع الجماعات المتطرفة على شبكة الإنترنت دراسة تحليلية**، الندوة العلمية استعمال الإنترنت في تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، الرياض، 25-10/27، ص ص 13-48.

العاني، عامر.(2013). **الإعلام ودوره في معالجة ظاهرة الإرهاب والموقف من المقاومة**، عمان: دار الحامد.

عيد، الاء.(2016). **تعرض الشباب الجامعي للإرهاب الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باستخدامهم للانترنت**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية، المنوفية، مصر.

الفقهاء، قيس.(2016). **دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

مختار، أسماء.(2013). **دور استخدام التنظيمات الإرهابية لمواقع التواصل الاجتماعي في إقناع الأفراد بأفكارهم**، ندوة علمية بعنوان: دور مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للإرهاب، عقدت في مركز الدراسات والبحوث، قسم اللقاءات العلمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، ص79-133.

مكرم، رانيا.(2011). **التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي**، القاهرة: المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية.

المنصور، محمد.(2012). **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين**، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

نظمي، رانيا.(2010). **الفراغ الفكري وتأثيراته على الاستخدام السيئ لتقنية الاتصالات الحديثة**، مؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف، عقد بتاريخ 17-2010/3/18 في جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

REFERENCE

English References:

Abu Aisha, S.(2014). **The Status of Social Networking Sites' Usage and its Relation to the Hashemite University Students' Value System**, Unpublished Master Thesis, Hashemite University, Zarqa, Jordan

Al-Ani, A.(2013). **Media and its Role in Addressing the Phenomenon of Terrorism and the Attitude Towards the Resistance**, Amman: Dar Al-Hamid.

al-Faqih, Q.(2016). **The Role of Social Networking in Promoting Extremist Ideology from the Standpoint of Jordanian Universities Students**, Unpublished Master Thesis, Middle East University, Amman, Jordan.

Al-Khawaja, Y. (2017). **Renewal of Religious Discourse in the Context of the Historical Scene and Confronting the other (Western)**, Cairo: New Book Publishing and Distribution.

Al-Mansour, M.(2012). **The Impact of Social Networks on the Recipients**, Unpublished Master Thesis, Arab Open Academy,

Denmark.

Al-Shawbakeh, Y.& Al-Fadel, M. (2017). Attitudes of the University of Jordan Students Towards Social Networking Sites as Information Sources in the Educational - Learning Process, **Journal of drasat, Educational Sciences**, 44 (2), Appendix 3: 315-337.

Aly, A, MacDonald, S, Jarvis, L, Chen, T.(2016).Introduction to the Special Issue: Terrorist Online Propaganda and Radicalization, **Studies in Conflict & Terrorism**,40(1):1–9.

Alzahrani, a., Bajwa, k., Alghamdi, t. & Aldahawi, H.(2018). Countering Terrorism on Social Media Using Big Data, **Computer Science & Information Technology (CS & IT), th International Conference on Artificial Intelligence and Applications**, October 27 - 28, 2018, Dubai, UAE,pp.35– 42.

Awan, I.(2017).Cyber-Extremism: Isis and the Power of Social Media, **Society**,54 (2):138–149.

Badainah, T.(2012). **The Sources of Extremism and the Recruitment of Terrorists in the Arab World, the Internet and its Role in the Financing of Terrorism and the Recruitment of Terrorists**, Riyadh: Center for Studies and Research.

Bates, R. & Mooney, M. (2014). Psychological Operations and Terrorism: The Digital Domain, **The Journal of Public and Professional Psychology**,6:1-3.

Bender, S.(2019).Social Media Create A Spectacle Society that Makes it Easier for Terrorists to Achieve Notoriety, The Conversation Media Group Ltd, [online] https://theconversation.com/social-media-create-a-spectacle-society-that-makes-it-easier-for-terrorists-to-achieve-notoriety-113715.

Berger, P. (2016). **Occasional Paper the Islamic State's Diminishing Returns on Twitter: How suspensions are limiting the Social Networks of English-speaking ISIS supporters, Program on Extremism**, Paper presented to the Extremism Program Held at George University, Washington, USA.

Boot,M.(2019).**Why Social Media and Terrorism Make A Perfect Fit**, https://www.washingtonpost.com/opinions/2019/03/16/why-social-media-terrorism-make-perfect-fit/.

Dahash, A. (2009). **Using Web Site in Spreading out the Extreme Thought: A Survey of Workers in the Campaign of Nirvana in the Ministry of Islamic Affairs**, Endowments, Call and Guidance, Unpublished Doctoral Thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.

Darden, J.(2019).**Tackling Terrorists' Exploitation of Youth**, American Enterprise Institute: Washington, USA.

Eid, A.(2016). **University youth Exposure to Cyber Terrorism Through Social Networking Sites and its Relationship to their use of the Internet**, Unpublished Doctoral Thesis, University of Menoufia, Monofiya, Egypt.

Guo,x., Xu,f., Xiao, Z., Yuan, H. & Yang, X.(2019). Winning the war on Terror: Using Social Networking Tools and GTD to Analyse The Regularity of Terrorism Activities, **International Journal of Grid and Utility Computing (IJGUC)**, 10(4):112-135.

Hassan, A.(2017). **The Role of Social Networking Sites in the Dissemination of Extremist Ideology**, an Article Published in The European Center for Combating Terrorism and Intelligence Studies, Retrieved on 12:12 am, available at: https://www.europarabct.com/%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%

Hawadsi, S.(2018). The Role of Social Media Sites Between Spreading Political and Social Awareness and the Culture of Violence and Terrorist Extremism in Arab Society, **Jeel Journal for Political Studies and International Relations**, 4 (16), pp. 79-92.

Hossain, S.(2018). Social Media and Terrorism: Threats and Challenges to the Modern Era, **SAGE Journals**,22(2):136–155.

Jones, E. (2017). The Reception of Broadcast Terrorism: Recruitment and Radicalization, **International Review of Psychiatry**,29(4):320–326.

Kaplan, A. & Haenlein, M.(2010).Users of The World, Unite! The challenges and Opportunities of Social Media, **Business Horizons**, 53(1):59 - 68.

Lewis, J. D. (2014). **The Islamic State: A Counter-Strategic for a Counter-State, Middle East Security**, Institute for the

Study of War: USA.

Lxue, a & Oliver, Y.(2010).**Facebook on campus: the Use and Friend Formation in Online Social Networks**, College of Business and Economics, Lehigh University, [online] http//:ssrn.com/abstract=1535141.

Makram, R.(2011). **Political recruitment of social networking sites**, Cairo: Regional Center for Strategic Studies.

Mukhtar, A.(2013). **The Role of Terrorist Organizations in Using Social Media to Convince Individuals of their Ideas**, Scientific Symposium Entitled: The Role of Civil Society Organizations in Countering Terrorism, held at the Center of Studies and Research, Scientific Meetings Department, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia, pp. 79-133.

Nazmi, R.(2010). **The Intellectual Vacuum and its Effects on the Poor Use of Modern Communication Technology,** Terrorism Conference Between Extremism and Extremism, Held on 17-18/3/2010 at King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.

Neumann, P.R. (2013).Options and Strategies for Countering Online Radicalization in the United States, **Journal Studies in Conflict & Terrorism**, 36(6):431–459.

Putra, M.(2016). **New Media and Terrorism: Role of the Social Media to Countering Cyber Terrorism and Cyber Extremism for Effective Response**, (Working Paper, University of Indonesia - Faculty of Social Science). URL,[online]: http://ssrn.com/abstract=2754370.

Riddle, K.(2011).Young Adults' Autobiographical Memories of Frightening News Stories Seen During Childhood, **Communication Research**, 39(6):738-756.

Salah, M.(2010). **Communication strategies at Sites of Terrorist Groups on the Internet - an Analytical Study**, Scientific Symposium Using the Internet in Financing Terrorism and Recruiting Terrorists, Center for Studies and Research, Scientific Seminars and Meetings Section, Riyadh, 25-27 / 10, pp. 13-48.

Saleh, J.d. (2014). **Intellectual Terrorism: Its Forms and Practices**, Riyadh: Library of Law and Economics.

Scaife, L.(2017). **Social Networks as the New Frontier of Terrorism: Terror (Routledge Research in Information Technology and E-Commerce Law)**, Routledge: USA.

Schemer, C.(2011). Reinforcing Spirals of Negative Affects and Selective Attention to Advertising in a Political Campaign, **Communication Research**, 39(3):413-434.

Sharadka, T.(2015). **Media Employment of Social Media Networks in Combating the Phenomenon of Terrorism (ISIS as a Model)**, Arab Electronic Society and Development Bets, Second Forum of the Association of Science and Communication, held on 9/10/2015 in Beirut, Lebanon.

Sharadka, T.(2016). **The Role of the Media and Communication Networks in Combating the Phenomenon of Terrorism and Extremism: A Field Study**, A Working Paper Presented to The International Conference Under the Title: The Role of Sharia, Law and Media in The Fight Against Terrorism: A World Without Terrorism, Held on 30-31 / 3/2016 At The Faculty of Journalism and Information, University Zarqa, Zarqa, Jordan.

Sukkar, M.(2011). **Social Media Types, Controls**, **Impacts and Obstacles**, Unpublished PhD Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.

Waskiewicz, T.(2012). **Friend of a Friend Influence in Terrorist Social Networks, In Proceedings on the International Conference on Artificial Intelligence (ICAI)**, The Steering Committee of the World Congress in Computer Science, Computer Engineering and Applied Computing (WorldComp):1-5.

Yannick, V.L.(2016). Paradigmatic Shifts in Jihadism in Cyberspace: The Emerging Role of Unaffiliated Sympathizers in Islamic State's Social Media Strategy, **Journal of Terrorism Research**,7(1):36-47.

Status of Social Media Networks Utilization and their Impact of Prevalence of Extreme Groups' Thoughts and Intellectual Terrorism among Youth

Sawsan Badrakhan *

ABSTRACT

The study aims to identify the status of social media networks utilization and their Impact of the prevalence of extreme groups' thougts and intellectual terrorism among youth and discuss if there were any significant statistical differences at (($\alpha = 0.05$) in the degree of the estimates of the study sample relating to the relationship between the prevalence of of extreme groups' thougts and intellectual terrorism according to the variables of: gender, faculty and the academic year. A questionnaire including (28) items was designed and distributed among the study sample comprising (552) students selected from the University of Jordan and Ammman Al Ahliyyah University. The findings of the study revealed that the relation between the prevalence of of extreme groups' thougts and intellectual terrorism was high. Moreover, there were no significant statistical differences in the sample answers that can be aributed to the variables of gender, faculty and the academic year. The study recommended to: enhance the national awareness among the community members, boost the attitude of loyalty and love of the nations towards their country anad stressed the need to face all thoughts and issues tackled on social media to avoid their negative impact on youth.

Keywords: Social Media Networks; Extreme Groups' Thoughts; Intellectual Terrorism; the Youth, Jordanian Universities.

* Al-Ahliyya Amman University, Jordan. Received on 16/10/2019 and Accepted for Publication on 23/7/2020.